

23. MEKTUP ﴿

۲۳- ﴿ الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ إِلَى الْمَخْدُومِ زَادَةُ الْخَوَاجَةِ مُحَمَّدَ عَبْدِ
 اللَّهِ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَبْقَاهُ وَأَوْصَلَهُ إِلَى غَايَةِ مَا يَتَمَنَّا فِي بَيَانِ أَنَّ عُمْدَةَ الْأَمْرِ
 هِيَ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ السَّيِّئَةِ وَالْاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَبَيَانِ أَنَّ مَزِيَّةَ
 الطَّرِيقَةِ التَّقَشُّبِنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ عَلَى سَلَاسِلِ أُخْرَى أَلَمَّا هِيَ بِسَبَبِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ
 الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْعَمَلُ بِالْعَزِيمَةِ وَفِي مَدَحِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
 الْعَلِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى إَعْلَمَ أَنَّ التَّصِيحَةَ
 الَّتِي أَنْصَحُ بِهَا وَلَدِي الْأَعَزَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَصَانَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِهِ وَسَائِرِ
 أَحْبَابِهِ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ السَّيِّئَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعَةِ
 الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَحَيْثُ طَرَأَتِ الْغُرْبَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ
 غُرَبَاءُ وَكَذَلِكَ تَزِيدُ غُرْبَتَهُمْ مَعَ مُرُورِ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ
 يَقُولُ اللَّهُ وَتَقُومَ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ فَالسَّعِيدُ مَنْ يُحْيِي سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ الْمَتْرُوكَةِ
 وَيُمِيتُ بِدْعَةً مِنَ الْبِدَعِ الْمُسْتَعْمَلَةِ وَهَذَا زَمَانٌ قَدْ مَضَى مِنْ بَعَثَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَلْفُ سَنَةٍ وَظَهَرَتْ مِنْ عَلَامَاتِ الْقِيَامَةِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 أَمَارَاتٌ وَاسْتَبْرَتِ السُّنَّةُ بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النَّبَوَّةِ وَجَلَّتِ الْبِدْعَةُ بِعِلَّةِ فَشْوِ الْكُذْبِ
 وَاجْتِيَاجِ إِلَى بَازٍ يَنْصُرُ السُّنَّةَ وَيَهْزِمُ الْبِدْعَةَ تَرْوِيجُ الْبِدْعَةِ مُوجِبٌ لِتَخْرِيبِ الدِّينِ
 وَتَعْظِيمِ الْمُتَبَدِّعِ بَاعِثٌ عَلَى هَذَا الْإِسْلَامِ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ "مَنْ وَقَرَّ صَاحِبُ بِدْعَةٍ
 فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَذَا الْإِسْلَامِ" فَيَنْبَغِي التَّوَجُّهُ بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ وَتَمَامِ النَّهْمَةِ لِتَرْوِيجِ سُنَّةٍ
 مِنَ السُّنَنِ وَرَفْعِ بِدْعَةٍ مِنَ الْبِدَعِ وَإِقَامَةُ مَرَاسِمِ الْإِسْلَامِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ خُصُوصًا
 فِي هَذِهِ الْأَوَانِ الَّتِي فِيهَا ضَعْفُ الْإِسْلَامِ مُنَوِّطَةٌ بِتَرْوِيجِ السُّنَّةِ وَتَخْرِيبِ الْبِدْعَةِ وَكَانَ
 السَّابِقِينَ رَأَوْا الْحُسْنَ فِي الْبِدْعَةِ حَيْثُ اسْتَحْسَنُوا

بَعْضَ أَفْرَادِهَا وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ لَا يُوَافِقُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَلَا أَرَى فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْ
 أَفْرَادِ الْبِدْعَةِ حُسْنًا وَلَا أَحْسُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ" وَاجِدُ السَّلَامَةَ فِي هَذِهِ الْغُرْبَةِ وَضَعْفِ الْإِسْلَامِ
 مُنَوَّلَةً بِإِتْيَانِ السُّنَّةِ وَالْهَلَاكَ مَرْبُوطًا بِتَحْصِيلِ الْبِدْعَةِ آيَةٌ بِدْعَةٌ كَانَتْ وَارَى الْبِدْعَةِ
 كَمَعُولٍ يَهْدُ بِهِ مَبَانِي الْإِسْلَامِ وَاجِدُ السُّنَّةَ مِثْلَ كَوْكَبٍ مُشْرِقٍ يُهْتَدَى بِهِ فِي دَيْجُورِ
 الضَّلَالَةِ وَفَقَّ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عُلَمَاءُ الْوَقْتِ لِعَدَمِ التَّفَوُّهِ بِحُسْنِ بِدْعَةٍ أَصْلًا وَلِعَدَمِ الْإِفْتَاءِ
 بِإِتْيَانِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْبِدْعَةُ حَلِيَّةً فِي نَظَرِهِمْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فَإِنَّ لِسَوِيَلَاتِ
 الشَّيْطَانِ سُلْطَانًا عَظِيمًا فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ وَحَيْثُ كَانَ لِلْإِسْلَامِ قُوَّةٌ فِي الْأَزْمَنَةِ
 الْمَاضِيَةِ تَحْمَلُ ظُلُمَاتِ الْبِدْعِ بِالضَّرُورَةِ وَلَعَلَّ بَعْضَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ خَيْلٌ نُورَانِيَّةٌ فِي
 تَشَعُّعِ نُورِ الْإِسْلَامِ وَصَارَ ذَلِكَ التَّخَيُّلُ بَاعِثًا عَلَى الْحُكْمِ بِحُسْنِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
 الْحَقِيقَةِ نُورَانِيَّةٌ وَحُسْنٌ أَصْلًا بِخِلَافِ هَذَا الْوَقْتِ فَإِنَّهُ وَقْتُ ضَعْفِ الْإِسْلَامِ لَا
 يُتَصَوَّرُ فِيهِ تَحْمَلُ ظُلُمَاتِ الْبِدْعِ وَلَا يَنْبَغِي هُنَا تَمْشِيَةُ فَتَوَى الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ
 فَإِنَّ لِكُلِّ وَقْتٍ أَحْكَامًا عَلَى حِدَةٍ وَيَظْهَرُ الْعَالَمُ فِي النَّظَرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ كَثَرَةِ
 ظُهُورِ الْبِدْعَةِ مِثْلَ بَحْرِ الظُّلْمَةِ وَيُحَسُّ نُورُ السُّنَّةِ مِنْ غُرْبَتِهَا وَتَدْرَتِهَا مِثْلَ الْمَشَاعِلِ فِي
 ذَلِكَ الْبَحْرِ وَعَمَلُ الْبِدْعَةِ يُزِيدُ تِلْكَ الظُّلْمَةَ وَيُقَلِّلُ نُورَ السُّنَّةِ وَعَمَلُ السُّنَّةِ يَكُونُ بَاعِثًا
 عَلَى تَقْلِيلِ تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَتَكْثِيرِ ذَلِكَ النُّورِ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ ظُلْمَةَ الْبِدْعَةِ وَمَنْ شَاءَ
 فَلْيَكْثِرْ نُورَ السُّنَّةِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ "أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمْ
 الْخَاسِرُونَ" وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ حِزْبَ اللَّهِ "أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ" (وَلَوْ)
 أَنْصَفَ صُوفِيَّةُ الْوَقْتِ وَلَا حَظُّوا ضَعْفَ الْإِسْلَامِ وَفَشَوْ الْكَذِبَ لَزِمَهُمْ أَنْ لَا يَقْلُدُوا
 شَيْوَحَهُمْ فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ وَأَنْ لَا يَجْعَلُوا الْأُمُورَ الْمُخْتَرَعَةَ بِعُذْرِ عَمَلِ شَيْوَحِهِمْ بِهَا
 دَبْدَنَهُمْ فَإِنَّ أَتْبَاعَ السُّنَّةِ مَتَّهِجٌ الْبَتَّةَ وَمُتَمَرِّجٌ لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَفِي تَقْلِيدِ غَيْرِ السُّنَّةِ
 خَطَرٌ فِي خَطَرٍ "وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ" جَزَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا أَشْيَاخَنَا خَيْرَ
 الْحَزَاءِ حَيْثُ لَمْ يَلُّوا أَمْثَالَنَا الْعَاجِزِينَ

عَلَى اثْبَاتِ الْأُمُورِ الْمُتَبَدِّعَةِ وَلَمْ يُلْقُونَا فِي ظُلُمَاتٍ مُهْلِكَةٍ بِتَقْلِيدِهِمْ وَلَمْ يَهْدُونَا إِلَى مَا دُونَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ وَغَيْرِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَسِوَى الْعَمَلِ بِالْعَزِيمَةِ فَلَا جَرَمَ كَانَتْ دَعَائِمُ طَرِيقَتِهِمْ مُحْكَمَةُ الْأَسَاسِ وَآيَوَانُ وَصُولِهِمْ مُرْتَفَعُ الْبِنَاءِ وَمُشْرِقُ النَّبَرِاسِ وَهُمْ الَّذِينَ جَعَلُوا الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ وَشَقُّوا الْوَجْدَ وَالتَّوَّاجُدَ نِصْفَيْنِ بِمُسَبِّحَتِهِمْ وَمَكْشُوفِ الْأَخْرَيْنِ وَمَشْهُودُهُمْ دَاخِلٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي السَّوَى وَالْأَغْيَارِ وَمَعْلُومُهُمْ وَمُتَخَيَّلُهُمْ قَابِلٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّنْفِي لَا لِلْإِشْهَارِ وَمُعَامَلَةٌ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِيْمَا وَرَاءَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْإِدْرَاكِ وَفِيْمَا وَرَاءَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمُتَخَيَّلَاتِ وَفِيْمَا وَرَاءَ التَّحْلِيَّاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَفِيْمَا وَرَاءَ الْمُكَاشَفَاتِ وَالْمُعَايِنَاتِ اهْتِمَامُ الْأَخْرَيْنِ فِي الْإِثْبَاتِ وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي تَنْفِي السَّوَى وَالْآخَرُونَ يُكْرَرُونَ كَلِمَةَ التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ لِتَوْسِيعِ دَائِرَةِ الْإِثْبَاتِ وَلِيُنْكَشِفَ لَهُمُ الْعَالَمُ الَّذِي هُوَ ظَاهِرٌ بِعُنْوَانِ الْغَيْبِيَّةِ بِعُنْوَانِ الْحَقِيقَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ فَيَرَوْنَ الْكُلَّ وَيَجِدُونَهُ حَقًّا تَعَالَى وَتَقْدَسَ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْكِبَرَاءِ فَإِنَّ مَقْصُودَهُمْ مِنْ تَكَرُّارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" هُوَ اتِّسَاعُ دَائِرَةِ التَّنْفِي لِيَكُونَ جَمِيعُ الْمَكْشُوفَاتِ وَالْمَشْهُودَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ دَاخِلَةً تَحْتَ كَلِمَةِ "لَا" وَفِي جَانِبِ الْإِثْبَاتِ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مَنْظُورًا وَمَلْحُوظًا فَإِنْ ظَهَرَ فَرَضًا أَمْرٌ فِي جَانِبِ الْإِثْبَاتِ يَنْبَغِي إِرْجَاعُهُ إِلَى التَّنْفِي وَلَا يَكُونُ فِي جَانِبِ الْإِثْبَاتِ نَصِيبٌ أَصْلًا غَيْرَ التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الْمُسْتَنْتَى فَيَكُونُ ذِكْرُ التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ فِي طَرِيقِ الْأَخْرَيْنِ مُنَاسِبًا لِحَالِ الْمُتَبَدِّعِينَ وَذِكْرُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ الْإِثْبَاتِ الْمَحْضِ يَكُونُ مُنَاسِبًا بَعْدَ ذَلِكَ لِيَحْصُلَ بِتَكَرُّارِ كَلِمَةِ الْإِثْبَاتِ اسْتِقْرَارٌ وَاسْتِمْرَارٌ لِلْمُشْتِ الْمَكْشُوفِ بِخِلَافِ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فَإِنَّهُ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ اثْبَاتًا أَوَّلًا وَتَنْفِي ذَلِكَ الْإِثْبَاتِ ثَانِيًا فَيَكُونُ ذِكْرُ اسْمِ اللَّهِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ مُنَاسِبًا فِي الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتُ (فَإِنْ قَالَ) نَاقِصٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لَا يَكُونُ لِأَكَابِرِ هَذَا الطَّرِيقِ نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ الْإِثْبَاتِ وَلَا يَكُونُ بِضَاعَتُهُمْ غَيْرَ التَّنْفِي (أُجِيبُ) أَنَّ اثْبَاتَ الْأَخْرَيْنِ حَاصِلٌ فِي أَوَائِلِ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ غُلُوِّ الْهِمَّةِ لَا

يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ بَلْ يَرَوْنَهُ مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ فَيَنْفَوْنَهُ وَيَعْتَقِدُونَ الْمَطْلُوبَ الْمُثْبِتَ وَرَأَاهُ
فَإِثْبَاتُ الْآخَرِينَ مُسَرِّلُهُمْ وَنَفْيُ ذَلِكَ الْإِثْبَاتِ الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْكِبَرِيَاءِ أَيْضًا
حَاصِلٌ لَهُمْ لَا سَبِيلَ لِكُلِّ نَاقِصٍ إِلَى أَشْغَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ وَلَا شُعُورَ لِكُلِّ مُهَوِّسٍ بِحَقِيقَةِ
مُعَامَلَتِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرَ هُوَ نَبْذَةٌ مِنْ عَدَمِ حُصُولِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ الَّذِي
هُوَ عَيْنُ الْحُصُولِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَإِنَّ بَيْنَ حُصُولِ أَكَابِرِ الْأَكَابِرِ لِلْحَقِّ الْخَوَاصُّ
بِالْعَوَامِّ وَاخْتَارَ الْمُتَهَوَّنَ تَعَلَّمَ أَلْفَ بَا مِثْلَ الْمُتَبَدِّلِينَ الْأَصَاغِرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

خَلِيلِي مَا هَذَا بِهِزَلٍ وَأِنَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ
وَمُرَاقَبَةُ الذَّاتِ الَّتِي اخْتَارَهَا الْآخَرُونَ سَاقِطَةٌ عَنْهُمْ عَنْ حِيزِ الْأَعْتِبَارِ وَدَاخِلَةٌ فِيهَا
لَا حَاصِلَ فِيهِ وَلَيْسَتْ الْمُرَاقَبَةُ هُنَاكَ لِغَيْرِ ظِلٍّ مِنَ الظَّلَالِ "تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوبًا
كَبِيرًا" فَإِنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بَلْ أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةٍ فَكَّرْنَا
وَمُرَاقَبَتِنَا لَا نَصِيبَ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ غَيْرَ الْجَهْلِ وَالْحَيَرَةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْجَهْلِ
وَالْحَيَرَةِ مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ جَهْلًا وَحَيَرَةً فَإِنَّهُمَا مَذْمُومَانِ بَلْ جَهْلُ هَذَا الْمَوْطِنِ وَحَيَرَتُهُ
عَيْنُ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ مَا يَدْخُلُ فِي حِيطَةِ فَهْمِ
الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ لَا نَصِيبَ لَهُ مِنَ الْأَلَكِيْفِيِّ وَكُلُّ شَيْءٍ تُثَبِّتُهُ فِي ذَلِكَ
الْمَوْطِنِ يَكُونُ لَا كَيْفِيًّا سِوَاءَ عَبْرَتِنَا عَنْهُ بِالْجَهْلِ أَوْ بِالْمَعْرِفَةِ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَذَرْ
(وَأَيْضًا) إِنَّ تَوَجُّهَ هَؤُلَاءِ الْكِبَرَاءِ إِلَى الْأَحَدِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لَا يُرِيدُونَ مِنَ الْأِسْمِ
وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلَا يَنْزِلُونَ مِنَ الذَّاتِ إِلَى الصِّفَاتِ كَغَيْرِهِمْ وَلَا
يَقْعُونَ مِنَ الذَّرْوَةِ إِلَى الْحَضِيضِ وَالْعَجَبُ أَنَّ جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ اخْتَارُوا ذِكْرَ
اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِهِ بَلْ تَنَزَّلُوا إِلَى الصِّفَاتِ وَصَارُوا يُلَاحِظُونَ السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَ
وَالْعَلِيمَ ثُمَّ يَذْهَبُونَ مِنَ الْعَلِيمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ إِلَى اسْمِ اللَّهِ عَلَى سَبِيلِ الْغُرُوجِ لَمْ لَا
يَكْتَفُونَ بِاسْمِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَيَجْعَلُونَ قِبْلَةَ التَّوَجُّهِ غَيْرَ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ
"أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ" نَصْرٌ قَاطِعٌ فِي هَذَا الْمُدَّعَى "وَقُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ" مُؤَيِّدٌ لِهَذَا
الْمَعْنَى (وَبِالْجُمْلَةِ) أَنَّ نَظَرَ هَمِّ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَالٍ جِدًّا لَا نِسْبَةَ لِكُلِّ زَرَّاقٍ

وَرَقَاصِ إِلَيْهِمْ وَلِهَذَا صَارَتْ نَهَايَةُ الْآخِرِينَ مُنْدَرَجَةً فِي بَدَايَتِهِمْ وَتَالَ مُبْتَدِئُ طَرِيقَتِهِمْ حُكْمٌ مُنْتَهَى طَرِيقٍ آخَرَ وَتَقَرَّرَ سَفَرُهُمْ فِي الْوَطَنِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ وَحَصَلَتْ لَهُمْ الْخَلُوءَةُ فِي الْحُلُوءَةِ وَكَانَ دَوَامُ الْحُضُورِ نَقْدَ وَقْتِهِمْ وَرَأْسَ بَضَاعَتِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ صَارَتْ تَرْبِيَةُ الطَّالِبِينَ مَرْبُوطَةً بِصُحْبَتِهِمْ الْعَلِيَّةِ وَكَانَ تَكْمِيلُ النَّاقِصِينَ مُنَوِّطًا بِتَوْجُّهَاتِهِمْ الشَّرِيفَةِ نَظَرُهُمْ شِفَاءُ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَالتَّفَاتُهُمْ دَافِعٌ لِلْعِلَالِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَيَعْمَلُ تَوْجُّهُهُمْ الْوَاحِدُ عَمَلٌ مِائَةٌ مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّفَاتُهُمْ الْوَاحِدُ يُسَاوِي رِيَاضَةَ السِّنِينَ ﴿شَعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ التَّقَشُّبَيْنِ سِرَّتَهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيَيْنَ لِلْحَرَمِ
 (أَيُّهَا السَّعِيدُ) لَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْأَوْصَافَ وَالشَّمَائِلَ حَاصِلَةً لِجَمِيعِ أَسَاتِذَةِ الطَّرِيقَةِ التَّقَشُّبِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَتَلَامِذَتِهِمْ كَلَّا بَلْ هَذِهِ الشَّمَائِلُ مَخْصُوصَةٌ بِأَكَابِرِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الَّذِينَ بَلَغُوا الْأَمْرَ إِلَى نَهَايَةِ النَّهَايَةِ وَالْمُبْتَدِئُونَ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ صَحَّحُوا نِسْبَةَ الْإِرَادَةِ وَالْإِتْسَابِ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَرَاعَوْا آدَابَهُمْ فَانْدَرَجُ النَّهَايَةِ فِي الْبَدَايَةِ ثَابِتٌ فِي حَقِّهِمْ وَأَمَّا الْمُبْتَدِئُ الَّذِي وَصَلَ إِلَى شَيْخٍ نَاقِصٍ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ فَانْدَرَجُ النَّهَايَةِ غَيْرُ مُتَّصِرٍ فِي حَقِّهِ فَإِنَّ شَيْخَهُ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ إِلَى النَّهَايَةِ فَكَيْفَ تُتَّصَرُّ النَّهَايَةُ فِي حَقِّ الْمُبْتَدِئِ ﴿ع﴾: وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ * (أَيُّهَا الطَّالِبُ) لَطَرِيقِ النِّجَاةِ إِنْ طَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ طَرِيقُ الْأَصْحَابِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَهَذَا الْإِنْدِرَاجُ أَعْنَى الْإِنْدِرَاجِ النَّهَايَةِ فِي الْبَدَايَةِ أَثَرُ ذَلِكَ الْإِنْدِرَاجِ الَّذِي كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي صُحْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِمْ فِي الْإِنْتِهَاءِ إِلَّا قَلِيلٌ وَهَذِهِ الْفَيُوضَاتُ وَالْبَرَكَاتُ هِيَ عَيْنُ تِلْكَ الْفَيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ بَعِيدًا مِنَ الْأَوَّلِ فِي الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَسْطِ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْآخِرَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَسْطِ وَمَنْصَبٌ بِصَبْغِهِ يُصَدِّقُهُ الْمُتَوَسِّطُونَ أَوْ لَا بَلْ لَا يُعْلَمُ إِدْرَاكَ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ

الْهُدَى وَالْتَّزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin oğlu Hacı Muhammed Abdullah'a gönderilmiştir. Bu mektup, işin aslının sünnet-i seniyyeye tabi olmak, Allah'ın razı olmadığı bidatlerden kaçınmak olduğunu beyan eder. Ayrıca İmam-ı Rabbanî bu mektupta, yüce Nakşibendî tarikatının diğer tarikatlara olan üstünlüğünün sadece Peygamber Efendimize tabi olmak ve azimetle amel etmek sebebiyle olduğunu beyan eder ve bu yüce tarikatı över.

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Kıymetli oğluma (Allah kendisine selamet versin ve şanına yakışmayan şeylerden şahsını ve dostlarını korusun) edeceğim nasihat sünnet-i seniyyeye (sünnetin sahibine salat ve selam olsun) tabi olmak ve Allah'ın razı olmadığı bidatlerden kaçınmasını öğütlemektir. Son dönemlerde İslam'ın üzerine bir gariplik hali çökmüş ve Müslümanlar garipleşmiştir. Bundan böyle Müslümanları garipliği o kadar artacak ki yeryüzünde Allah diyen kimse kalmayacak ve sonunda kıyamet insanların şerhileri üzerine kopacaktır.

O halde mesud kimse günümüzde terkedilmiş bir sünneti diriltene ve yaygınlaşmış bir bidati terk edendir. Bugün öyle bir zamanda yaşıyoruz ki Peygamberimiz'in gönderilişi üzerinden bin sene geçmiştir. Artık kıyamet alametlerinden bir kısmı zuhur etmiş, peygamberlik döneminden uzaklaşmamız sebebiyle sünnet-i seniyye uzak kalmış, bidatler ise yalancılığın yaygınlaşmasıyla iyice belirmeye başlamıştır. Nihayet sünneti ihya edecek ve bidatleri ortadan kaldıracak bir kahramana ihtiyaç duyulur olmuştur. Bidati yaygınlaştırmak dini tahrip etmeye yol açar, bidati yüceltmek dini yıkmaya vesiledir. Umarım "Her kim bidat sahibine hürmet ederse dinin yıkılmasına yardım etmiş olur"¹⁴⁷ sözünü duymuşsundur. Bütün bir dikkatimizle sünnetlerden bir sünneti yaygınlaştırmaya, bidatlerden bir bidati ortadan kaldırmak için çalışmamız gerekir. Özellikle İslam'ın za'fa uğradığı böyle bir dönemde İslamî merasimlerin ayağa kaldırılması sünneti yaygınlaştırmaya ve bidatleri ortadan kaldırmaya bağlıdır.

Önceki alimler bazı bidatleri hoş gördüklerine göre belki bidatte

¹⁴⁷ Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 6772; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 9464.

güzellik bulmuş olabilirler; fakat fakir bu konuda kendilerine katılmamaktadır. Ben hiçbir bidatte güzellik bulunduğunu düşünmüyorum. Bidatlerde karanlık ve bulanıklıktan başka hiçbir şey göremiyorum. Nitekim Peygamberimiz *"Her bidat sapkınlıktır"*¹⁴⁸ buyurmuştur. Ben dinin zaaf ve gurbete maruz kaldığı bu dönemde selameti sünneti yerine getirmede, helakı ise hangi bidat olursa olsun bidatleri işlemekte buluyorum.

Bidat din binasını yıkan bir kazma gibidir. Sünnet ise ortalığı aydınlatan bir yıldız gibidir; sapkınlığın karanlıklarında onunla yol bulunur. Dönemin alimleri Allah'ın tevfiğiyle, bidatlerin gün gibi açığa çıktığını görmelerine rağmen hiçbir bidatin güzel olduğunu söylememiş ve bu gibi bidatlerin yapılabileceğine dair asla fetva vermemiştir. Zira sünnetin dışına çıkıldığı yerlerde şeytanın göz boyamasının insanlar üzerinde ciddi tesirleri bulunmaktadır. Eski dönemlerde İslam kuvvetli olduğu için zorunlu olarak bidatin karanlığına tahammül edilebiliyordu. Belki de bu karanlıklardan bazıları İslam'ın nurunun parıltılarıyla aydınlık zannedilmiş olacak ki o dönemler bazı bidatlerin güzel olduğu kanaatine varılabiliştir. Gerçekte hiçbir bidatte aydınlık ve güzellik bulunmamaktadır. Günümüzde ise durum böyle değildir. Zira bugün İslam zayıf bir dönemdedir. Bugün bidat karanlıklarına tahammül etmek mümkün değildir. Bu sebeple önceki ve sonraki alimlerin fetvalarına göre hareket etmemiz de mümkün değildir. Zira her dönemin kendisine göre hükümleri vardır.

Bugün dünya yaygınlaşan bidatler sebebiyle adeta karanlık deryası gibi görünmektedir. Sünnetin nuru ise garipliğinden dolayı bu deryada adeta meşaleler gibidir. Bidat işlemek bu karanlığı artırmakta, sünnetin nurunu azaltmaktadır. Sünneti yerine getirmek de bir taraftan bu karanlıkların azalmasına vesile olmakta diğer taraftan da sünnetin nurunu artırmaktadır. Artık bundan sonra dileyen bidatin karanlığını artırsın, dileyen de sünnetin nurunu artırsın. Dileyen şeytanın taraftarlarının sayısını çoğaltsın. Biliniz ki şeytanın taraftarları hüsrandır. Dileyen de Allah'ın taraftarlarının sayısını çoğaltsın. Biliniz ki Allah'ın taraftarları asıl galip olanlardır.

Eğer günümüz sûfileri insafa gelip bugün İslam'ın zaafa maruz kaldığını ve yalanın yaygınlaştığını düşünseler sünneti aşan noktalarda şeyhlerini taklit etmemeleri ve sonradan ortaya çıkartılmış bidatleri "şeyhimiz böyle yaptı" bahanesiyle adet haline getirmemeleri gerekir. Sünnete uyumak insanları kurtarmakta ve hayırlı sonuçlar vermektedir. Sünnet dışı bir şeyi taklit etmek tehlike içinde tehlikedir. Elçiye düşen sadece tebliğ etmektir. Allah bizim tarafımızdan şeyhlerimizi mükafatlandırsın. Çünkü

¹⁴⁸ Muslim, Kitâbu'l-Cum'a, Bab No. 178, Hadis No. 867; Beyhakî, el-Kubrâ, Hadis No. 5589; Nesâî, el-Kubrâ, Hadis No. 5895; el-Müctebâ, Hadis No. 1578.

onlar bizleri bidat işleri yapmaya teşvik etmemiş ve kendilerini taklit etmemiz sebebiyle helak edici karanlıklara düşürmemişlerdir. Allah onlardan razı olsun! Bizleri peygamberimizden başkasına tabi olmaya ve azimet dışı işlerle amel etmeye çağırmamıştır. Bu sebeple tarikatlarının temeli sağlam, vuslat sarayları yüksek, kandilleri parlak olmuştur. Onlar raks ve semai ayaklarının altına almış, işaret parmaklarıyla vecd ve tevâcüdü ikiye yarmışlardır. Diğerlerine keşf ve müşahede olan şey bunlar için masivadır. Diğerlerinin bildikleri ve hayal ettikleri, bunlar için değil ilan edilmek nefyedilmeye layıktır. Bu büyüklerin müşahedesi müşahede ve idrakin ötesindedir. Bilinen ve hayal edilen şeylerin de ötesindedir. Tecelli ve zuhuratın, mükâşefe ve muayenenin de ötesindedir. Diğerleri ispata ehemmiyet verirler, bunlar ise masivayı nefyetmeye ehemmiyet verirler. Diğerleri kelime-i tevhidi; ispat dairesini genişletmek ve gayr olduğu açık olan alemin ayn ve hak olarak inkişaf etmesi için tekrarlamakta ve her şeyi Hak Teâlâ olarak görmektedirler. Bu büyüklerin kelime-i tevhidi tekrar etmelerinin sebebi ise nefiy dairesinin genişlemesi ve böylece bilinen ve müşahede edilen her şeyin nefiy dairesine girmesini sağlamaktır. İspat dairesinde ise hiçbir şey ne görülmekte ne de düşünülebilmektedir.

Farz edelim ispat tarafında bir şey zuhur edecek olursa bunu nefye çevirmek gerekir. Müstesna kelimesini telaffuz etmenin dışında ispat tarafının asla bir nasibi yoktur. Bu durumda diğerlerinin tarikatında nefiy ve ispat yola yeni girenlerin haline münasip olmaktadır. İspat kelimesinden ibaret olan Allah zikri de bundan sonra ispat kelimesinin tekrarıyla ispat edilen ve keşfedilen yüce zat için istikrar ve süreklilik hasıl olması için münasip görülür. Bu büyüklerin yolu ise böyle değildir. Çünkü bunların yolunda önce ispat sonra bu ispatın nefyi vardır. Bu bakımdan bu tarikatta Allah ismini zikretmek başlangıç devresindedir. Bundan sonra nefiy ve ispat zikri yapılır.

Eğer kıt anlayışlı bir kimse; “Öyleyse bu tarikatın büyüklerinin ispat makamından nasibi yoktur; dolayısıyla onların nefiyden başka bir sermayesi yoktur!” diyecek olursa, cevabım şöyle olur: Diğerlerinin ispatı bu büyüklerin hallerinin ilk basamaklarında meydana gelmektedir. Fakat bunlar yüksek himmetli olmaları sebebiyle buna iltifat etmez, bilakis bunun nefyi hakettiğini düşünerek onu nefyederler ve ispat edilmesi gereken matlubun bunun ötesinde olduğuna inanırlar. Dolayısıyla diğerlerinin ispatı onlara müyesser olmuş ve kibriya makamına münasip olan bu ispatın nefyi de onlar için hasıl olmuştur.

Her aklı kıt kimse onların işini ve halini anlayamaz. Onların muamelesinin hakikatının farkına varmak her heveskarın üstesinden geleceği bir iş değildir. Bütün bu anlattıklarım, bu büyüklerin söz konusu makam-

da husulün¹⁴⁹ kendisi olan husulsüzlüklerinden bir nebzedir. Eğer bu büyüklerin de büyüğü olan bu kimselerin husulü anlatılacak olursa; havas kullar avama sayılır ve yolun sonuna varanlar eğitime yeni başlayan çocuklar gibi *elif bayı* öğrenmeye başlarlardı.

Dostum bu şaka değildir. Bu ancak çok barika ve ilginç olanın öyküsüdür

Diğerlerinin seçtiği zâtı murakabe yolu bu büyükler nezdinde itibar edilecek bir şey olmayıp faydasız kabul edilir. Burada murakabe gölgelerden bir gölge dışında bir şeye yapılmamaktadır. “Allah, onların söyledikleri şeylerden münezzehtir; son derece yücedir ve uludur.” (İsra, 43) Zira Allah’ın zâtı, hatta Allah’ın isimleri ve sıfatları bile bizim fikrimizin ve murakabemizin çok çok ötesindedir. Bu makamda cehalet ve hayretten başka bir şey geçit yoktur. Burada kullandığım cehalet ve hayret kelimelerinden maksadım insanların alışık olduğu cehalet ve hayret değildir. Zira bu manada cehalet ve hayret dinen yerilmiştir. Bilakis bu makamdaki cehalet ve hayret marifet ve itminanın bizzat kendisidir. Sözüünü ettiğimiz marifet ve itminan da insan anlayışının çerçevesine dahil olan cinsten değildir. Zira bu kabil marifet ve itminan keyf kısmına dahil olup keyfiyetten münezzehten olan Allah’tan nasibi yoktur. Bu makamda ispat ettiğimiz her şey keyfiyet ötesidir; bunu cehalet ve marifetle tabir etsek de bu böyledir. *Tatmayan bilmez.*

Bunun gibi bu büyükler, ehadiyet dairesine olan teveccühleri ile zattan başka isim ve sıfatı kastetmemektedirler. Onlar diğerleri gibi zattan sıfatlara inmez, zirveden aşağılara düşmezler. Hayret ediyorum; bu tafdeden bir grup Allah isminin zikrini seçmiş, sonra bununla yetinmeyip sıfatlara inerek “es-semî”, “el-Basîr” ve “el-Alîm” isimlerini mülâhaza etmeye başlamışlardır. Daha sonra bu isimlerden yükselerek Allah ismine geçmişlerdir. Bunlar niçin sadece Allah ismiyle yetinmiyorlar da ehadiyetin dışında kendilerine yönelecek başka bir kible ediniyorlar? “Allah kulluna kâfi değil mi?” (Zümer, 36) ayeti bu konuda kesin bir nasıttır. “Sen Allah de, sonra onları bırak” (En’am, 91) ayeti de bu manayı desteklemektedir.

Özetle şunu anlatmak istiyorum ki bu büyüklerin bakışı çok yükseklerdedir. Raks eden riyakar sûfilerin hiçbirinin bunlarla mukayese edilmesi mümkün değildir. Bu sebeptendir ki diğerlerinin son mertebesi bunların ilk mertebesine indirilmiştir. Bunların yoluna başlangıç yapanlar diğerlerinin yolunun sonuna varanlar hükmündedir. Onlar daha ilk basamakta sefer der vatan¹⁵⁰ haline geçmişlerdir. Daha ilk hallerinde halvet der encümeni başarmış, ve daimi huzur sermayeleri olmuştur. Bunlar,

¹⁴⁹ Husul, bu kelimeyle ilgili açıklama için Mektubat’ın birinci cildinde yer alan otuz sekizinci mektubunun dipnot kısmına bakınız.

¹⁵⁰ Sefer der vatan, vatanda yolculuk. Kötü huylardan iyi huylara yönelmek; beşerî sıfatlardan melekî sıfatlara geçmek.

taliplerin terbiyesi yüksek sohbetlerine, noksan kimselerin kemâle erdirilmesi kıymetli teveccühlerine bağlı bulunan kimselerdir. Bunların nazarı kalp hastalarına şifadır, iltifatları manevi hastalıkların silinmesine vesiledir. Bunların bir teveccühü yüz erbain gücündedir. Bir tek iltifatları senelerce riyazete bedeldir.

Ne güzeldir Nakşibendilerin sireti !

Gizlice götürürler Harem-i Şerife yolcuları

Ey mesud oğlum! Bu açıklamalardan kimse, bu saydığım vasıfların yüce Nakşibendî tarikatının bütün şeyh ve müritlerinde bulunduğu vehmine kapılmasın! Hayır, gerçek böyle değildir. Bu vasıflar ancak bu yüce tarikatın işin sonunun da sonuna varmış büyüklerinin de büyüklerine mahsustur. Son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi, irade nisbetini ve bu büyüklere intisabını sağlam Kur'ân ve onların adabına riayet eden olgun mübtedilere mahsustur. Bu tarikatta yetersiz bir şeyhe ulaşip intisap eden mübtediler için son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi söz konusu değildir. Zira henüz onun şeyhi bile son mertebeye varamamıştır. Bu durumda böyle bir mübtedi için bu makam nasıl düşünülebilir?

Her kap içindekini dışarı sızdırır.

Kurtuluş yolunu arayan kişi sana sesleniyorum! Bu büyüklerin yolu sahabe-i kiramın yoludur. Son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi, sahabe için peygamberimizin medisinde gerçekleşen aynı halin eseridir. Zira diğer insanların çok az bir kısmının son makamlarda elde edebildiği bir takım makamlar, sahabe için Peygamberimizle olan daha ilk beraberliklerinde gerçekleşiyordu. Dış görünüşü itibarıyla bu büyükler, orta devirde yaşayan kuşaklara nispetle sahabeden uzak olsalar da bu feyiz ve bereketler birinci asırdaki o feyiz ve bereketlerin aynısıdır. Fakat hakikatte iş bunun tam aksinedir. Son kuşak ilk kuşağa orta kuşaktan daha yakın olup kendilerine ilk kuşağın huy ve karakterini seçmişlerdir. Orta kuşaktakiler bunu kabul etsin ya da etmesin bir şey değişmez. Hatta sonradan gelenlerin bile bir çoğu bu muameleyi idrak edemezler.

Salam size ve hidayete tabi olan Peygamberimizin sünnetine uyanlar üzerine olsun...

إِلَى مَا (Neyye?) وَلَمْ يَهْدُونَا بِتَقْلِيدِهِمْ (Neyye?) Onları taklit sebebiyle Ve bizi ulaştırmadılar (Neyye?)
Ve şeriat وَغَيْرِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ دُونَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ Sahibi Sünnete ittibanın dışında bir şeye
Ona ve ehline salât, وَ عَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ sahibini ittibanın dışında bir şeye
Ve azimette amel etmenin dışında bir şeye وَ سِوَى الْعَمَلِ بِالْعَزِيمَةِ selam ve tahiyye olsun
Bunların طَرِيقَتِهِمْ (Ney?) Ve böylece kuşkusuz oldu (Ney?) كَانَتْ
Temelleri sağlam وَأَيُّوَانُ وَصُولِهِمْ مُرْتَفِعُ الْبِنَاءِ مُحْكَمَةُ الْآسَاسِ (Ney?) tarikatlerinin esasları
Ve kandilleri parlak oldu وَهُمْ الَّذِينَ جَعَلُوا وَ مُشْرِقُ النَّبَرِاسِ Vuslat sarayları yüksek yapıları
Raksı ve musiki dinlemeyi (Neyye?) تَحْتَ الْفَرْصِ وَالسَّمَاعِ Onlar alan kimselerdir (Neyye?)
Vecd ve tevaccüdü İkiye وَشَقُّوا الْوَجْدَ وَالتَّوَجُّدَ نِصْفَيْنِ أَرْجُلِهِمْ Ayaklarının altına
Diğerler وَمَكْشُوفُ الْآخِرِينَ وَمَشْهُودُهُمْ İşaret parmaklarıyla بِمُسَبِّحَتِهِمْ (Neyye?) yarmışlardır
Bu عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْكَابِرِ (Nime göre?) YER almaktadır (Nedir?) دَاخِلُ Yer
Masiva ve ağyarda وَمَتَّحِلَتُهُمْ فِي السَّوَى وَالْأَغْيَارِ (Nerededir?) göre
Ehil ve mustahaktır وَمُسْتَحَقُّ (Nedir?) وَ قَابِلُ Ehil ve mustahaktır
Bunların وَمُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْكَابِرِ Nefye, ilan edilmeye değil لِلنَّفْيِ لَا لِلْإِشْهَارِ (Neyye?)
Müşahade ve idrakin ötesindedir وَفِيمَا رِوَاءَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْإِدْرَاكِ (Nerededir?) muameleleri
Bilinen ve hayal edilenlerin de ötesindedir وَفِيمَا رِوَاءَ التَّحْلِيَّاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَالتَّخَيُّلَاتِ
Mukâşefe ve وَفِيمَا رِوَاءَ الْمُكَاشَفَاتِ وَالْمُعَانِيَّاتِ Tecelli ve zuhuratın وَلِظُهُورَاتِ
Diğerlerinin himmeti وَفِي الْإِتْبَاتِ (Nerededir?) اِهْتِمَامِ Muayenenin de ötesindedir
Bu büyüklerin himmeti ise وَفِي السَّوَى (Nerededir?) فِي نَفْيِ السَّوَى İspattadır
Diğerleri tekrarlarlar وَفِي الْإِتْبَاتِ (Neyye?) كَلِمَةِ النَّفْيِ وَالتَّكْرَارِ Masivanın nefyindedir
Spat dairesini genişletmek وَلِيَنْكَشِفَ دَائِرَةَ التَّوَسُّعِ (Neyye?) نَفْيِ وَفِي الْإِتْبَاتِ Nefiy ve ispat
Zahir olan alem (Ney ile zahir olan?) وَفِي السَّوَى (Ney?) اِلْدَى هُوَ ظَاهِرٌ Ve onlara açılınsın diye
Ayniyet ve hakkiyet وَفِي السَّوَى (Neyye?) اِلْحَقِّيَّةِ وَالتَّعَيُّنِيَّةِ Gayriyet özelliğiyle (Nasıl açılınsın diye?)
Böylece her şeyi görür ve bulurlar (Nasıl?) حَقًّا تَعَالَى وَفِي السَّوَى وَفِي السَّوَى وَفِي السَّوَى
Bu büyüklerin hilafına (Neyye?) فَانْ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْكَبَرَاءِ Hak Teâla olarak وَتَقَدَّسَ
Kelime-i تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (Neden?) Zira büyüklerin kasıtları
Nefiy dairesini genişletmek وَفِي السَّوَى (Nedir?) اِلْدَى هُوَ اِتِّسَاعُ دَائِرَةِ النَّفْيِ Tayyibe'yi tekrarlamaktan
Keşfedilen müşahade edilen ve وَفِي السَّوَى (Neyye?) اِلْمَعْلُومَاتِ وَالتَّهْشُؤَاتِ وَالتَّكْشُوفَاتِ

(Nedir?) *لَا سَبِيلَ لِكُلِّ نَاقِصٍ* Onlar için de hasıl olmuştur *أَيْضًا حَاصِلٌ لَهُمْ* (Neye?) *وَلَا شُعُورَ* Onların hallerine ve meşguliyetlerine *أَشْغَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ* yol yoktur (Neye?) *بِحَقِيقَةِ مُعَامَلَتِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ* (Neyi şuur?) *لِكُلِّ مُهْوَسٍ* Her heveskâra *هُوَ نَبْذَةٌ* (Nedir?) *وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَ* Bu zikrolunanların hepsi *أَلَّذِي* Onların muamelelerinin hakikatini *فَإِنَّ بَيْنَ* Bu büyüklerin husulsüzlüklerinden *بِئْسَ* Bir nebzedir *فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ* (Neredir?) *هُوَ عَيْنُ الْحُصُولِ* Ki, o husulün ta kendisidir *لِلْحَقِّ* Büyüklerin de büyüklerinin husulü *وَأَخْتَارَ الْمُتَتَهَوْنَ* Eğer açıklansaydı *تَعَلَّمَ أَلِفَ بَا* (Neyi?) *بِالْعَوَامِّ* Elbette havas, avama karışır *مِثْلَ الْمُتَبَدِّلِينَ الْأَصَاغِرِ* (Ne gibi?) *شِعْرٌ* Küçük mübtediler *شِعْرٌ* gibi seçerdi *شِعْرٌ* Şiir:

وَإِنَّمَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ Şaka *يَهْزُلُ* (Ne?) *عَیْ دُوسْتُم!* Ey dostum! bu değildir *مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ* O sadece ilginç bir sözdür *مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ* Garebet harikası

وَمُرَاقَبَةُ الذَّاتِ Murakabe-i zat *الَّتِي اخْتَارَهَا الْأَخْرُونَ* Ki, diğerleri onu tercih etmiştir *وَدَاخِلَةٌ* (Neden?) *عَنْ حَيْزِ الْأَعْتَابِ* Büyüklerle göre düşmüştür *سَاقِطَةٌ* Ve girmiştir *فِيهِ لَا حَاصِلَ* Kendisinde hiçbir fayda olmayanlar zümresine *لِغَيْرِ ظِلٍّ مِنَ الظَّلَالِ* (Neye?) *وَلَيْسَتْ الْمُرَاقَبَةُ هُنَاكَ* Murakabe orada yapılmıyor *عَمَّا يَقُولُونَ* Onların söyledikleri *تَعَالَى* Allah yücedir *وَتَقَلَّسَ* (Neden?) *عَلَوْا كَبِيرًا* (Nasıl?) *فَإِنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى وَتَقَلَّسَ* Çünkü Allah *بَلْ* Bilakis onun isim ve sıfatları *خَارِجَةٌ* (Nedir?) *عَنْ* *لَا نَصِيبَ مِنْ هَذَا* Bilakis bu makamın kuşatmasının dışındadır *فِكْرًا وَحَيْرَةً* Fikir ve murakabemizin kuşatmasının dışındadır *وَلَيْسَ* Cehalet ve hayretten başka *بِهِذَا فَحْهَلٍ* (Neye?) *وَلَحَيْرَةٍ* Bu makamdan nasip yoktur *فَإِنَّهَا* (Neyi?) *بِهِذَا فَحْهَلٍ* Bu cehil ve hayretle *وَلَحَيْرَةٍ* Kastedilen değildir *فَإِنَّهُمَا* (Neyi?) *مَذْمُومَانِ* İnsanların cehil ve hayret olarak bildikleri şey *وَلَحَيْرَةٍ* İnsanların cehil ve hayret olarak bildikleri şey *بَلْ* Bilakis bu makamın cehaleti ve hayreti *وَلَيْسَ* Ve yine *عَيْنُ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ* Marifet ve itmi'nanın ta kendisidir *بِهِذَا الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ* (Neyi?) *مَا يَدْخُلُ فِي* Bu marifet ve itmi'nanla *بِهِذَا الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ* Kastedilen değildir

Zira فَإِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَافِ (Neyin?) İnsanın anlayış dairesine giren bir şey (Neden?) Ve ona nasip yoktur لَا نَصِيبَ لَهُ Bu marifet ve itminanın keyfiyeti vardır فِي ذَلِكَ La keyfi olan Allah'tan شَيْءٌ نُثْبِتُهُ İspat ettiğimiz her şey (Nereden?) Bu makamda (Nedir?) La keyfi olur عَرَبْنَا عَنْهُ İsterse ondan bahsedelim (Ne ile?) بِالْجَهْلِ Cehaletle بالمعرفة Veya marifetle يَذِرُ Tatmayan مَنْ لَمْ يَدْفَعْهُ لَمْ يَذَرْ Bu büyüklerin teveccühü (Nedir?) Aynı şekilde الكِبْرَاءِ (وأيضاً) Yüce ve mukaddes Ehadiyet'edir يُرِيدُونَ İstemezler (Neden?) غَيْرِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes zatın (Neyi?) إِلَى الصِّفَاتِ (Nereye?) مِنَ الذَّاتِ Zat'tan (Nereden?) وَلَا يَتَزَلُّونَ Sıfatlara (Ne gibi?) كَغَيْرِهِمْ Diğerleri gibi الدَّرْوَةَ Zirveden düşmezler (Nereye?) Bu taifeden bir grup جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Şaşırtıcıdır (Ne?) Çukura وَلِعَجَبٍ إِلَى الْحَضِيضِ Sonra ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِهِ Allah ismini zikretmeyi (Nedir?) اِخْتَارُوا Seçtiler (Neyi?) ذِكْرَ اسْمِ اللَّهِ Bilakis indiler (Nereye?) إِلَى الصِّفَاتِ Sıfatlara يُلَاحِظُونَ Ve mülâhaza eder oldular (Neyi?) وَالْبَصِيرَ وَالْعَلِيمَ Bu Alim Semi' ve Basîr isimlerinden (Nereden?) يَذْهَبُونَ Yükselme yolu üzerine سَبِيلَ الْعُرُوجِ Niçin sadece Allah ismiyle yetinmiyorlar (Ne?) غَيْرِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ Teveccüh kiblesini (Neyi?) وَبِجَعْلُونِ Allah'İSİNِ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ Yüce ve mukaddes Zat-ı Ehadiyet'in dışında bir şey (Neden?) فِي هَذَا Kesin bir nastır (Ne hususunda?) قَاطِعٌ kuluna kafi değil midir?' ayeti (Nedir?) وَمُقَيَّدٌ Bu konuda اللَّهُ ثُمَّ ذَرَاهُمْ 'Sen "Allah" de! sonra onları bırak' ayeti (Nedir?) Bu manayı destekler (وبالجملة) Özetle: طَرِيقَةُ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Nispeti لَا نِسْبَةَ عَالٍ جِدًّا (Nedir?) tarikatın büyüklerinin himmet nazarları وَلِهَذَا Bu büyüklere الِهِيمُ (Nimin?) Her raks eden riyakanın (Nime?) وَيَلْهَى Bunden dolayı oldu (Ne?) نِهَائِيَّةً Diğerlerinin nihayeti (Ne?) مُنْدَرِجَةً Yeralmış (Nereden?) بَدْأَتِهِمْ Büyüklerin bidayetinde (Neyi?) تُنتَهَى Diğ er tarikatlar müntehilerinin hükmüne nail olmuştur (Neyi?) Sefer der vatanları (Ne zaman?) Ve yerleşmiştir

yerleşmiştir (Nedir?) الْوَطَنُ Sefer der vatanları (Ne zaman?) مِنْ اِبْتِدَاءِ الْأَمْرِ Halvet der başında وَحَصَلَتْ لَهُمْ Ve onlara hasıl olmuştur (Nedir?) الْحَلْوَةُ Ana encümen وَكَانَ دَوَامُ الْحُضُورِ Ve daimi huzur olmuştur (Nedir?) وَهُمْ الَّذِينَ صَارَتْ السَّهْمَاتُ Bunu öyle insanlardır ki; olmuştur (Nedir?) بِصُحْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةُ Bağlanmış (Neye?) تَرْبِيَةَ الطَّالِبِينَ Talebelerin terbiyesi (Nedir?) مَرْبُوطَةً Bağılanmış (Nedir?) وَكَانَ تَكْمِيلُ النَّاقِصِينَ Ve nakis olanları tekmil etmek olmuştur (Nedir?) شَفَاءُ نَظَرُهُمْ Onların bakışları (Nedir?) دَافِعٌ لِلْعَلَلِ الْمَعْتَوِيَةِ Onların iltifatları (Nedir?) وَعَمَلُ الْوَاحِدِ وَبِعَمَلِهِمْ Manevi hastalıkları defeder (Neye?) يُسَاوِي وَنَفَائِثُهُمُ الْوَاحِدُ Onların bir iltifatı (Nedir?) رِيَاضَةُ السَّنَنِ Senelerce yapılmış riyazete ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

يَمْشُونَ Ne güzeldir Nakşibendiler سِرَّتُهُمْ Yani onların yolculuğu مَا أَحْسَنَ النَّفْسَبَنْدِينَ
Kafileyi götürürler بِالرُّكْبِ (Nasîbî?) Gizlice (Nereye?) لِلْحَرَمِ Beyt-i Haram'a

[illegible]

Henüz (Neyye?) النَّهَآيَةِ Nihayete فَكَيْفَ تُتَّصَوَّرُ النَّهَآيَةُ Nihayet nasıl düşünebilir (Neredi?) فِي
بَالَدِي فِيهِ يَنْضَحُ (Nediri?) وَكُلُّ إِنَاءٍ مِثْرًا ﴿٤٠﴾ Mübtedi hakkında حَقُّ الْمُتَبَدِّي
İçindeki sızdırır لَطِيفِ لَطِيفِ النَّحَاةِ (Neyi?) Ey kurtuluş yolunu arayan kişi!
AŞHAB-ı KİRÂM'ın طَرِيقُ الْأَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ (Nediri?) Bu büyüklerin yolu
yoludur -Allah onlardan razı olsun- وَهَذَا الْإِنْدِرَاجُ (Neyi?) Yani kastediyorum
Sahabelerin أَتَرِ ظَلَمَ الْإِنْدِرَاجِ (Nediri?) İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye
İndiracın eseridir فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ (Neredi?) Kİ, onlara nasip oluyordu
Beşerin en hayırlısının sohbetinde وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam
olsun فِي صُحْبَتِهِ (Neredi?) Peygamberimizin
sohbetinde مَا (Neyi?) ALLAH صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin
الْأَيُّ يَحْصُلُ (Neyi?) Yolun sonunda Başkalarına لَغَيْرِهِمْ (Neyi?) Hasıl olmayan
هُوَ عَيْنٌ (Nediri?) وَهَذِهِ الْفَيُوضَاتُ وَالْبَرَكَاتُ وَأَنْكَارٌ أَزِيلُ Ancak azınlık müstesna
فِي (Neredi?) تِلْكَ الْفَيُوضُ وَالْبَرَكَاتُ الَّتِي ظَهَرَتْ Ortaya çıkan feyz ve bereketlerin aynısıdır
İlk بعيدًا مِنَ الْأَوَّلِ (Neyi?) Her ne kadar son olsa da وَانْ كَانَ الْآخِرُ الْفَرَنَ الْأَوَّلِ
asırdan uzak (Neredi?) فِي الظَّاهِرِ (Neyi?) Görünüşte (Neyi nispetle?) Ortaya nispetle
Zira son فَإِنَّ الْآخِرَ أَقْرَبُ (Neyi?) Ancak gerçekte iş tam tersidir
daha yakındır (Neyi?) بَاسَا (Nedeni?) مِنْ لَوْسَطِ Ortadan boyasıyla
boyanmıştır بَلْ يَصْدَقُهُ الْمُتَوَسِّطُونَ أَوْ لَا Ortada gelenler bunu ister kabul etsin, ister etmesin
Hatta bilinmiyor (Neyi?) ادْرَاكُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ Sonra gelenlerin çoğunun idrak ettiği
وَعَلَى (Neyi?) Size selam olsun وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Bu muamelenin hakikatini هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ (Neyi?)
مُتَابَعَةُ الْمُصْطَفَى (Neyi?) Ve yapışanlara هِدَايَةِ الْهَدَى (Neyi?) Ve tabi olanlara
Mustafa'ya ittibaya Ona ve ehline اَلْعَلَى وَالسَّلَامَاتُ En yüce dua
ve selamlar olsun.